الحمد لله الّذی تجلّی فی البقعة المبارکة الأرض المقدّسة طور ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۱۸

هو

پورتسعید

جناب آقا احمد علیه بهآء الله الأبهی

هوالأبهی

الحمد لله الّذی تجلّی فی البقعة المبارکة الأرض المقدّسة طور الأیمن وادی طوی جبل سیناء علی موسی الکلیم و اشرق فی برّیّة القدس وادی المقدّس جبل ساعیر البقعة البیضآء و العدوة النّورآء علی عیسی المسیح و ظهر فی فاران الحبّ مطلع الأنوار مشرق الآثار بطحآء الرّوح یثرب الأسرار ظهور الضّیآء فی رابعة النّهار علی محمّد الحبیب و لاح و اضآء فی کینونة العلی و ذاتیّة الثّنآء مصباح الملأ الأعلی النّقطة الأولی افق التّوحید ثمّ هتک ستر الغیوب و زال الظّلام الدّیجور و انکشفت السّبحات المجلّلة علی شمس الظّهور و ارتفع النّقاب و انشقّ السّحاب و زال الحجاب و کان یوم الایاب الموعود فی کلّ صحف و زبر و کتاب انزله العزیز الوهّاب فی سالف القرون و الدّهور و الأحقاب فأشرق و سطع و لمع و بزغ نور الجمال فی هیکل الجلال و استقرّ الرّحمن علی عرش الأکوان و تشعشع و تلألأ شمس الحقیقه علی آفاق الامکان و کانت بهآء السّموات و الأرض فی عالم الغیب و العیان و البهآء و الثّنآء و التّحیّة و السّلام علی حقائق مقدّسة استفاضت من فیض القدم و استشرقت من انوار سطعت من اسمه الأعظم و علی نفوس مقدّسة انجذبت بنفحات الله و استمعت لنغمات الورقآء المغرّدة فی ایک الثّنآء و اشتعلت بالنّار الموقدة فی سدرة السّیناء و فازت بیوم اللّقآء و شکرت لله بما انعم علیها بهذه الفیوضات المختصّة بالنّقبآء النّجبآء الّذین لم تأخذهم لومة لائم فی ثبوتهم علی میثاق الله و تمسّکهم بعهد رقم من القلم الأعلی الا انّهم من اولیآء الله و الا انّهم هم الفائزون

امّا بعد ایّها السّائل الجلیل المتوجّه الی الملکوت العظیم اعلم انّ الرّؤیة فی یوم الله مذکور فی جمیع الصّحائف و الزّبر و الألواح النّازلة من السّمآء علی الأنبیآء فی غابر الأزمان العصور الخالیة و القرون الأوّلیّة و کلّ نبیّ من الأنبیآء بشّر قومه بیوم اللّقآء

فارجع الى النّصوص الموجودة فى الانجيل و الزّبور و التّوراة و القرآن قال الله تعالى فى الفرقان اعلموا انّكم ملاقوه يوم القيامة و ايضاً قد خسر الّذين كذّبوا بلقآء ربّهم و ايضاً لعلّكم بلقآء ربّكم توقنون و فى حديث مروىّ من احد و عشرين من الصّحابة انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال سترون ربّكم كما ترون البدر فى ليلة اربع عشر و قال علىّ عليه السّلام رأيت الله و الافريدوس برأى العين و ايضاً قال و رأيته و عرفته فعبدته لا اعبد ربّاً لم اره مع هذه العبارات المصرّحة و النّصوص الصّريحة و الرّوايات المأثورة اختلف الأقوام فى هذه المسئلة منهم من قال انّ الرّؤية ممتنعة و استدلّ بالآية المباركة و هى لا تدركه الأبصار و هو يدرک الأبصار و هو اللّطيف الخبير و منهم من قال اذا انكرنا الرّؤية بالكلّيّة يقتضى انكار نصوص القرآن و يثبت عدم العصمة للأنبيآء فانّ السّؤال عن الممتنع المحال لا يجوز قطعيّاً من نبىّ معصوم و سأل موسى الكليم عليه السّلام الرّؤية و قال ربّ ارنى انظر اليک و العصمة مانعة عن سؤال شىء ممتنع و حيث صدر منه هذا السّؤال فهو برهان قاطع و دليل لائح على امكان الرّؤية و حصول هذه البغية و ما عدا هذا الدّليل الجليل عندک دليل واضح مبين و هو اذا فرضنا امتناع الرّؤية حقيقة فى عالم الشّهود و العيان فما النّعمة الالهيّة الّتى اختصّ الله بها فى جنّة اللّقآء عباده المكرمين من الأصفيآء بل امتناع الرّؤية انّما هى فى الدّنيا و امّا فى الآخره متيسّرة حاصلة لكلّ عبد اوّاب فانّ الكليم الكريم عليه السّلام لمّا شرب مدام محبّة الله و اهتزّ من استماع كلام الله و تملّ من سورة صبآء الخطاب نسى انّه فى الدّنيا و انكشفت له الجنّة المأوى و حيث انّ الجنّة مقام المشاهدة و اللّقآء قال ربّ ارنى انظر اليک فاتاه الخطاب من ربّ الأرباب انّ هذه المنحة المختصّة بالأصفيآء و يختصّ برحمته من يشآء انّما تتيسّر فى يوم الّذى ترتعش فيه اركان الأرض و السّمآء و تقوم القيامة الكبرى و تنكشف الواقعة عن الطّامّة العظمى هذا ما ورد فى جميع التّفاسير و التّآويل من اعلم علمآء الأسرار فى كلّ الأعصار من جميع الأقطار

و امّا جوهر المسئلة و حقيقة الأمر انّ اللّقآء امر مسلّم محتوم منصوص فى الصّحف و الواح الحىّ القيّوم و هذا هو الرّحيق المختوم ختامه مسک و فى هذا فليتنافس المتنافسون فانّ للحقيقة الكلّيّة و الهويّة اللّاهوتيّة الظّهور فى جميع المراتب و المقامات و الشّئون لأنّها واجدة للمراتب ساطعة البرهان لامعة الحجّة فى كلّ كيان و هو بكلّ شىء محيط كما قال عليه السّلام أ يكون لغيرک من الظّهور ما ليس لک حتّى يكون هو المظهر لک عميت عين لا تراک و قال يا من دلّ على ذاته بذاته و تقدّس عن مجانسة مخلوقاته لأنّ المراتب و المقامات مجال و مرايا لظهور الأسمآء و الصّفات فظهور الحقّ محقّق فى جميع الشّئون حتّى يكون الوصول اليه فى جميع المراتب ممّا كان و يكون و الممكنات ممتلئة من اسرار الأسمآء و الصّفات و الادراک لا يتحقّق الّا من حيث الصّفة و امّا الذّات من حيث هو هو مستور عن الأنظار و محجوب عن الأبصار غيب منيع لا يدرک ذات بحت لا يوصف السّبيل مسدود و الطّلب مردود فانّ الحقّ من حيث الأسمآء و الصّفات له ظهور فى جميع المراتب المترتّبة فى الوجود على النّظم الطّبيعى و التّرتيب الفطرى و له تجلّيات على رؤوس الأشهاد فى جنّة اللّقآء الفردوس الأعلى و الملكوت الأبهى اذاً فاعلم بأنّ الرّؤية و اللّقآء من حيث الحقيقة الغيبيّة الّتى تعبّر عنها بالغيب الوجدانى لا تدركه الأبصار و هو يدرک الأبصار و امّا من حيث الظّهور و البروز و التّجلّى و كشف الحجاب و ازالة السّحاب و رفع النّقاب فى يوم الاياب فالرّؤية امر مشروع موعود فى اليوم المشهود يختصّ الله بها من يشآء من اهل السّجود الّذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود و البرهان واضح منصوص مثبوت و يشهد به العقول المستوية الرّبّانيّة الالهيّة فانّ الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب و الفضل و الجود لا يحرم منه مقام من المقامات و بما انّ حضرتک الآن مصمّم على السّفر فلم يتيسّر اكثر من هذا الأثر و ان شآء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصة نشرح لک شرحاً بليغاً تامّاً مستوفاً تنشرح به الصّدور و

تقرّ به الأعين فی یوم النّشور و الآن اکتف بهذا المقدار و توجّه الی الدّیار و ناد باسم ربّک المختار و احی النّاس بالمآء النّازل من سحاب الأسرار و کن فی کلّ صقع قدوة للأحرار و اسوة للأبرار للقیام فی خدمة امر الله العزیز الجبّار

فیا زائر الرّوضة المقدّسة الغنّآء خذ نفحة من جنّة الأبهی و اعرضها علی مشامّ اهل الآفاق حتّی یتعطّر برائحة زکیّة محییة للقلوب المنجذبة الی الاشراق و ادع النّاس الی الله و طهّرهم بمآء المزن الهامی المنسجم المنهمر من السّمآء و نوّر الوجوه بنور معرفة الله و البس الهیاکل خلع المواهب الّتی ظهرت انوارها فی میثاق الله تالله الحقّ انّ الغبرآء تهتزّ لنفحات القمیص و الخضرآء تتنوّر بنور ابدیّ الاشراق و ینزع الوجود عن هیکله الثّوب الرّثیث و یظهر فی احسن حلل من الجمال علی الهیکل المکرّم العزیز حینئذ تمتدّ مائدة السّمآء و تنزل الرّحمة علی الکبرآء و الصّغرآء و تنکشف جنّة الأبهی بأحسن جلوة نورانیّة ساطعة الأرجآء لامعة الأنحآء متدفّقة الحیاض مؤنّقة الرّیاض غضّة الغیاض و تنطلق الألسن بثنآء البهآء و الشّکر للعلیّ الأعلی سبّوح قدّوس ربّ الملائکة و الرّوح

الهی الهی هذا عبدک المستجیر بباب رحمتک اللّائذ بکهف رحمانیّتک قدّر له کلّ خیر بسلطان احدیّتک و نوّر وجهه بأنوار ربوبیّتک انّک انت الکریم الرّحیم البرّ الرّؤف القدیم ع ع